الهدى عليه وهو شاة يذبحها بعد الاحرام به والافضل يوم النحر فمن
لم يجد الهدى لفقده او فقد ثمنه فصيام اى فعليه صيام ثلثة ايام
في الحج اى في حال الاحرام به فيجب حينئذ ان يحرم قبل السابع من ذى الحجة
والافضل قبل السادس لكراهة صوم يوم عرفة ولا يجوز صومها ايام
التشريق على اصح قولى الشافعى وسبعة اذا رجعتم الى وطنكم مكة او
غيرها وقيل اذا فرغتم من اعمال الحج وفيه التفات عن الغيبة تلك عشرة
كاملة جملة تاكيد لما قبلها ذلك الحكم المذكور من وجوب الهدى او الصيام
على من تمتع لمن لم يكن اهله حاضرى المسجد الحرام بان لم يكونوا على مرحلتين
من الحرم عند الشافعى فان كان فلا دم عليه ولا صيام وان تمتع وفى ذكر
الاهل اشعار باشتراط الاستيطان فلو اقام قبل اشهر الحج ولم يستوطن
وتمتع فعليه ذلك وهو احد وجهين عندنا والثانى لا والاهل كناية عن
النفس والحق بالمتمتع فيما ذكر بالسنة القارن وهو من يحرم بالعمرة والحج
معا او يدخل الحج عليها قبل الطواف واتقوا الله فيما يامركم به وينهاكم عنه
واعلموا ان الله شديد العقاب لمن خالفه الحج وقته اشهر معلومات
شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذى الحجة وقيل كله فمن فرض على نفسه
فيهن الحج بالاحرام به فلا رفث جماع فيه ولا فسوق معاصى ولا جدال
خصام فى الحج وفى قراءة بفتح الاولين والمراد فى الثلاثة النهى وما تفعلوا من
خير كصدقة يعلمه الله فيجازيكم به ونزل فى اهل اليمن وكانوا يحجون بلا زاد
فيكونون كلا على الناس وتزودوا ما يبلغكم لسفركم فان خير الزاد التقوى
ما يتقى به سوال الناس وغيره واتقون يا اولى الالباب ذوى العقول
ليس عليكم جناح فى ان تبتغوا تطلبوا فضلا رزقا من ربكم بالتجارة فى الحج
نزل ردا لكراهتهم ذلك فاذا افضتم دفعتم من عرفات بعد الوقوف بها
فاذكروا الله بعد المبيت بمزدلفة بالتلبية والتهليل والدعا عند المشعر الحرام
هو جبل اخر المزدلفة يقال له قزح وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم وقف به
يذكر الله ويدعو حتى اسفر جدا رواه مسلم واذكروه كما هداكم لمعالم دينه

ومناسكه

ومناسك حجه والكاف للتعليل وان مخففة كنتم من قبله قبل هداه لمن
الضالين ثم افيضوا يا قريش من حيث افاض الناس اى من عرفة بان
تقفوا بها معهم وكانوا يقفون بالمزدلفة ترفعا عن الوقوف معهم وثم للترتيب
فى الذكر واستغفروا الله من ذنوبكم ان الله غفور للمؤمنين رحيم بهم فاذا
قضيتم اديتم مناسككم عبادات حجكم بان رميتم جمرة العقبة وطفتم و
استقررتم بمنى فاذكروا الله بالتكبير والثناء كذكركم اباءكم كما كنتم
تذكرونهم عند فراغ حجكم بالمفاخرة او اشد ذكرا من ذكركم اباءكم ونصب اشد
على الحال من ذكرا المنصوب باذكروا اذ لو تاخر عنه لكان صفة له فمن الناس
من يقول ربنا اتنا نصيبنا فى الدنيا فيوتاه فيها وما له فى الاخرة من خلاق
نصيب ومنهم من يقول ربنا اتنا فى الدنيا حسنة نعمة وفى الاخرة هى الجنة
حسنة صح
وقنا عذاب النار بعدم دخولها وهذا بيان لما كان عليه المشركون
ولحال المؤمنين والقصد به الحث على طلب خير الدارين كما وعد على الثواب
عليه بقوله اولئك لهم نصيب ثواب من اجل ما كسبوا عملوا من الحج والدعا
والله سريع الحساب يحاسب الخلق كلهم فى قدر نصف نهار من ايام الدنيا
لحديث بذلك فاذكروا الله بالتكبير عند رمى الجمرات فى ايام معدودات
اى ايام التشريق الثلاثة فمن تعجل اى استعجل بالنفر من منى فى يومين اى فى ثانى
ايام التشريق بعد رمى جماره فلا اثم عليه بالتعجيل ومن تاخر بها حتى بات
ليلة الثالث ورمى جماره فلا اثم عليه بذلك اى هم مخيرون فى ذلك ونفى الاثم
لمن اتقى الله فى حجه لانه الحاج على الحقيقة واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون
فى الاخرة فيجازيكم باعمالكم ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا
ولا يعجبك فى الاخرة لمخالفته لاعتقاده ويشهد الله على ما فى قلبه انه موافق
لقوله وهو الد الخصام شديد الخصومة لك ولاتباعك لعداوته لك وهو الاخنس بن
شريق كان منافقا حلو الكلام للنبى يحلف انه مؤمن به ومحب له فيدنى مجلسه
فاكذبه الله فى ذلك ومر بزرع وحمر لبعض المسلمين فاحرقه وعقرها
ليلا كما قال تعالى واذا تولى انصرف عنه سعى مشى فى الارض ليفسد فيها و

Copyright © King Saud University